

7/35
S/A

﴿حسي الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير﴾

7125
C.1A كتاب

﴿الجوهرة النيفة﴾

في شرح وصية الامام الاعظم ابي حنيفة

تأليف الامام المشهور بمبلا حسين بن

اسكندر الحنفي رحمه الله

تعالى آمين

﴿الطبعة الأولى﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند

بميدرا باد كن عمرها الله الى اقصى الزمن

في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢١ هجرية

يبدأ المطالع

تفسير الآية ان

الآية ان

لامه بن حبيفة ثم في متى ذكرت الله روح على لاطلاق فرادى به
 علامة لا كما شرح في مكتبة بومتي ذكرت شرح بدلا لا في فرادى
 به شرح شمس من محمد بن بن المصنف ثقة سي ومتي ذكرت بحر اسكلاء
 في اري به كتاب العلامة سيف الحق بن المصنف السفى والله التوفيق
 قل المصنف ابو حبيفة رضى الله عنه الايمان اقرار باللسان وتصديق
 بالجان اقول ووجد في بعض نسخ المتن * ومعرفة بالقلب والجنان
 بانح هو القلب كما في الاختري * والايمان في اللغة عبارة عن التصديق
 قال الله تعالى خيرا عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت بمؤمن
 ناي بمصدق كما قاله الشارح رحمه الله كما في بحر اسكلاء الايمان
 شرعا اقرار باللسان وتصديق بالقلب بوحدانية الله تعالى وفي الفقه
 لا كبر للمصنف يجب ان يقول آمنت بالله وما لا تكنه وكتبه ورساله
 والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى * قال المصنف
 ابو حبيفة رضى الله عنه (والاقرار لا يكون وحدها بل لا نه لو كان ايمانا
 اكن المفقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لا تكون ايمانا لانها
 لو كانت في ذلك اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين
 والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) اقول اي فيما اضمروه من انما قالوا
 كذا في تفسير الجبالين وفي التومس وفق في الدين في سائر كفره واطار
 يمينه وباقي زيادة ايضا * قال اقول الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين
 آتاهم الكتاب يعرفونه اي محمد ا كما يعرفون اباءهم اقول اي ينعنه في



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود والبقاء المفرد بالقدر الكاملة والاز
والكبرياء والصلوة والسلام على خير خلقه محمد اشرف الانبياء وعلى آله
 واصحابه البررة لانقياء يقول العبد الفقير الحقير الى مولاه العزيز
 القوي المدعو بملا حسين بن اسكندر الحنفي عامله الله باطفه الحبي
 وبعد فاني استخرت الله في وضع شرح مختصر على كتاب الوصية المسسوب
 الى الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه بعد ان وقفت على شرحه للعلامة
 الاكل وهو شرح عظيم لك في عبارته رقة وفيه ايضا مذهب المرق الفد لم
 التمييز على المتعلمين فاني ان شاء الله تعالى اذكر العبارات الواضحة ولا ذكر
 مذهب الفرق الفدلة استغفلا لا وايضا ازيد فيه ان شاء الله تعالى فوائد لطيفة
 جليلة من الترغيب والترهيب وسميته الجوهر المبيقة في شرح وصية

وجه تاليف الكتاب

واحدة في حلقه واحدة معن وهذا لان الكفر ضد الايمان وهو تكذيب
وجحود كذا في شرح وقال المصنف ارحمينة رضى الله عنه في اخذه
الا كبرية ان هن اساءه والارض لا يزيد ولا نقص والمؤمنون
مسبونون في درجة لا يزلوا والتوحيد متفاضل في الدنيا * فمن قبل *
يرد عاليا قوله تعالى ايزدوا ايماء وغير ذلك من الآيات وقوله صلى الله عليه
وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث * اجيب * بذلك في حق الصلوة
رضى الله عنهم لان القرآن كان ينزل في كل وقت فهو منون به فيكون
زيادة على الاول واما في حقه فلا لافطاع لوحى كذا في بحر الكلام وروي
عن ابن عباس رضى الله عنهما وابي حنيفة رحمه الله انهم كانوا آمنوا بالجملة
ثم اتي فرض بعد فرض فهو مؤمن بكل فرض - اصل من ايماء بمتفهيد
مع ايمانهم الجملة كذا في شرح فيكون زيادة لايمان باعتبار المؤمن به لافى
اصل الصديق *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه او المؤمن مؤمن حقوا الكافر كافر حقوا
اقول من قام به الصديق فهو مؤمن من حقوا من قام به خلافه فهو كافر حق
كذا في الشرح ويأتى له دليل من القرآن قال وايس في لايمان شك كما ان
ليس في الكفر شك لقوله تعالى وايمت هم المؤمنون حقوا وايمت هم الكافرون حقوا
اقول قل اهل السنة والجماعة اذا اتى بلايمان يقول انا مؤمن حقان من غير
شك ولا يقول انا مؤمن ان شاء الله كذا في بحر الكلام وفيه ايضا للاستثناء

المؤمنون مؤمنون في دابة الايمان

لا بد من الايمان في الدنيا

كتبهم قل ابن سلام لقد عرفته حين رأيته كما عرف ابني ومعرفتي
بمحمد صلى الله عليه وسلم اتددروا البخاري كذا في تفسير الملالين .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن سلام قد انزل الله
عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذين آتاهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون أبناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام
يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابني اذا رأيته مع الصبيان وانا اشد
معرفة بمحمد صلى الله عليه وسلم مني يا بني فقبل عمر رضي الله عنه رأسه
ثم قال وفقك الله يا ابن سلام فقد صدقت واصبت كذا في الشرح والحاصل
ان لايمان اقرب من الاسلام وتصدق باليمان اي القلب فتارك اقول كافر
عند الناس وان كان مؤمنا عند الله تعالى في الاصح وتارك التصديق منافق
وبالله التوفيق *

❦ فصل ❦

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (والايمان لا يزيد ولا ينقص)
اقول هذا عند ابني حنيفة واصحابه رضي الله عنهم وقال رحمه الله لانه
لا يتصور نقصانه لان زيادة الكفر ولا يتصور زيادته لان نقصان الكفر
وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكفرا
استدل الامام رضي الله عنه على هذا بان زيادة الايمان لا يتصور
لان نقصان الكفر ونقصانه لا يتصور لان زيادة الكفر واجتماعها في ذات

❦ الايمان لا يزيد ولا ينقص ❦

لهي في شرح الاربعين الوصية لايمان هو لغة الصديق و شرط التصديق
 بالتقرب فقط ان قال وقبل يشترط ان يضم الى ذلك اقرار باللسان وعمل
 به ثم ارجو ان فيكم من اخل بواحد من هذه الثلاثة وهو مذهب
 الخوارج وفيه فوائد جديلة تراجع هناك. قل (بدليل ان كثير من الاوقات
 يرتفع العمل من المؤمن ولا يجوز ان يقل ارتفع عنه الايمان فان الخائض
 والنفساء يرتفع الله سبحانه وتعالى عنها الصلاة ولا يجوز ان يقال رفع الله
 عنها الايمان وامرهما بترك الايمان وقد قل لها اشرح دعي الصوم ثم افضيه
 ولا يجوز ان يقل دعي الايمان ثم افضيه) اقول الخائض تقضي الصوم اذا ظهرت
 ولا تقضي الصلاة وكذلك النفساء كما في مفتاح السعادة فدل ان الايمان
 غير العمل والعمل غير الايمان قال (و يجوز ان يقل ليس على الفقير زكاة
 ولا يجوز ان يقل ليس على الفقير ايمان) اقول ان الايمان غير العمل والعمل
 غير الايمان بدليل قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ساهم
 مؤمنين قبل اقامة الصلاة كما في بحر الكلام.

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه تقربات تقدر الخير والشركه
 من الله تعالى لانه لو زعم ان تقدر الخير والشر من غيره لصار كافرا باثمة
 تعالى وبطل توحيد. اقول ان تقدر الخير والشركه من الله تعالى لانه
 خالق جميع الممكنات ومن جلته الشرف فيكون خالقها ايضا فمن زعم اي قل
 ان الشر لا يكون من الله يكون كافرا لانه اشرك بالله تعالى كذا في الشرح

يرفع جميع العقود نحو الخلاق والعاق فكذلك يرفع عقود لاين وتمامه
هناك وفي بعض الكتب يقول المؤمن كون مؤمدا غدا ان شاء الله تعالى
او اموت مؤمنا ان شاء الله تعالى او يكون يفي مقبرته ان شاء الله تعالى يكون
مستسنا لان في هذا الاستثناء في الدوام والنيات والقبول لاني صل
لايمان * وذكر في الدرر المنيعة في اية الصوم لا يطل انية لفظ
ان شاء الله وفي شرحها لان الاستثناء هذا ليس على حقيقة وانما هو للاستعانة
طالب التوفيق من الله تعالى فلا يصير مبدئيا لانية بخلاف الخلاق والعاق
ونحوه وتمامه هناك والاصل ان المؤمن اذا اقل المؤمن حقا يكون
مصبيا لانفاق وان قال المؤمن ان شاء الله فان قصد التعاق بالمشية في الحال
كان مخفيا بل لانه قال قصد التعاق في المستقبل لا يكون مخفيا بالاتفق.

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه والعاصون من امة محمد صلى الله عليه
وسلم كلهم مومنون وابسوا بكافرين اقول ان العبد مؤمن لا يكون كافر
بالفسق والمعصية لان الايمان اقرار وتصديق والافرار والتصديق باق
فيكون الايمان بقيا لان تكون المعصية موجبة للكفر فيكون الايمان زائلا
لان الكفر زيل الايمان كما سبق *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (العمل غير الايمان والايمان غير العمل)
اقول هذا عند اهل الحق نصرهم الله تعالى خلافا للخوارج قال ابن حجر

المؤمن لا يكفر بالله

العمل غير الايمان

خزئله ومنزله الا بقدر معلوم * وتماه في شرح التمر. في على مقدمة
 ابي لايت او تخليقه) اقول التخليق هو التكوين وهو صفة الله تعالى اذ لا يتكبر بنية
 له. لم اى اخرج المعلوم من العدم الى الوجود وهو غير لمكون عنده كما في
 متن اعتد وشرحها وتماه هناك وفي التمهيد التكوين فعل المكون وتماه هناك
 الواو والمكون بفتح الواو اثر التكوين والتكوين غير المكون وتماه هناك
 وفي شرح الفقه الاكبر والتخليق والانشاء والفعل والصنع بمعنى واحد
 وهو واحد اشئ بعد ان لم يكن لا على مثال سبق قال (وحكمه وعلمه) اقول
 هما صفتان ازيلتان لذاته تعالى وتقدس قال (وتوفيقه) اقول التوفيق هو
 جمل الاسباب موافقة للسعادة والخير كما في شرح الفقه الاكبر لا يبي المنتهى
 * وقيل * التوفيق هو فتح باب الطاعة وغلق باب المعصية قال (وكتايبه في اللوح
 المحفوظ) اقول ياتي الكلام عليه قريبا قال (والفضيلة ليست بامر الله تعالى)
 قول الفضيلة ليست بامر الله تعالى والالكانت فريضة قال (ولكن بمشيئة ومحبته
 ورضاه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتايبه في اللوح
 المحفوظ) اقول بان العبد مع اعماله وقراره وحرفته مخلوق فلما كان الفاعل
 مخلوقا فاعله اولى ان تكون مخلوقة قال (والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن
 بمشيئة لا بمحبته وبقضائه لا برضاه وبقديره وتخليقه لا بتوفيقه) اقول قد
 سبق تفسيرها قال (وبمجدلانه) اقول المجدلان ضد التوفيق قول او علمه لا بعرفته
 وبكتايبه في اللوح المحفوظ اقول اختلفوا في اللوح المحفوظ قد بي دفا في
 الاخبار خلق الله تعالى اللوح المحفوظ من درة يضيء طولها ما بين السماء والارض

في اللوح المحفوظ * هو المعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئة

وقال علي بن سلطان محمد امة رى قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قل كتب الله مقدر الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف سنة وكان عرشه على الماء رواه مسلم وقال القسطلاني في المواهب
المدنية اخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى كتب مقادير الخلايق قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء * وتقام
هذا البحث يجي ان شاء الله تعالى *

❖ فصل ❖

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه (نقر) اى معشراهل السنة والجماعة
ابان الاعمال ثلاثة فريضة وفضيلة ومعصية) اقول اراد بالاعمال ما يتعلق بالآخرة
يثاب او يعاقب عليه والافلاعمل ليست منحصرة في ثلاثة كذا في الشرح
قل (فالفرضة بامر الله) قول قال الشارح اتفق المسلمون على ان الفرض
انما هو بامر الله تعالى لكنهم اختلفوا في مدلول الامر وتامه هناك قل (ومشيته
رسمه) ورضاه) انزل دل الشارح المشية والارادة واحدة عند المتكلمين
وقال الاخضرى يقال شاء اى اراد والرضى من الله عواردة اثواب على
الفعل او ترك الاعتراض والمهبة قريب منه قال (رتضاءه وقد رة) اقول
الفرق بين التضاء والتد رة هو ان التضاء وجود جميع المبرورات في
الروح المحفوظ اجلا والتد رة ونسبيل قضائه السابق بايضا في المواد
الخارجية مفصلة واحدة بعد واحدة قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا

❖ التفرقة بين الرضا والرضا ❖

ماسواه اليه كذب في السنوسية وثبت ان الله تعالى نزهه عن الاحتياج وعن
الجلوس والقرور وسكب وانزاع وهو خالق الكل من غير احتياج * وعن
جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال ابو حنيفة ثلاثة احرف ان تعرف انه
ليس من شيء ولا في شيء ولا على شيء لان من وصفه انه من شيء فقد وصفه بانه
مخلوق فيكفر ومن قال به في شيء فقد وصفه بانه محدث فيكفر ومن قال
بشيء فقد وصفه به محتاج محمول فيكفر * وعن محمد بن الحسن انا نقول
نؤمن بما جاء من عند الله تعالى على ارادة الله تعالى ولاشتغل بكيفيته وبما جاء من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختلفوا في العرش قل بعضهم هو سرير من نور وقال بعضهم يا قوتبة
همراء كما في بحر الكلام وقل في دقائق الاخبار خلق الله تعالى اللوح المحفوظ
من درة يضاء طولها ما بين السماء والارض سبع مرات وعلقه بالعرش
مكتوب فيه ما هو كائن الى يوم اقامة * واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
وابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش
من نوره والكرسي بالعرش ملتحق والماء كله في جوف الكرسي والماء على
متن الریح وحول العرش اربعة انهار نهر من لؤلؤ يتلأل ونهر من نار يتلظى
ونهر من ثلج ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك
الانهار يسبحون الله تعالى والعرش السنة بعد السنة الخالق كلهم فهو
يسبح الله ويذكركم بتلك الالسنه كلها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار
قل ان السموات في العرش كالقنديل المعلق بين السماء والارض * واخرج

في كتاب العرش

سبع مرات وعلقه بالعرش مكتوب فيه ما هو كائن لي يوم القيامة * وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام * كما في تفسير
الحازن وسعة الارض مسيرة خمسمائة سنة البحر ثلاثمائة ومئة خراب
وماية عمران * وتماه في الدر المنثور * وذكر الشارح عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال اول ما خلق الله تبارك وتعالى اللوح المحفوظ حفظه بها كتب فيه
مما كان وما يكون ولا يعلم ما فيه الا الله تعالى وهو من درة يضاء قوائمه يا قوتان
حمرا وان وهو في عظم لا يوصف وخلق الله سبحانه وتعالى قلما من جوهر طوله
خمسمائة عام مشقوق للسان ينبع النور منه كما ينبع من اقلام اهل الدنيا المداد *
وفي الهيئة السنية للسيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق لوحا واحدا وجهه من يا قوتة حمراء
والوجه الثاني من زمردة خضراء قلبه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه
يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يذل وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة
الى ان تقوم الساعة *

* فصل *

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (وقرر بان الله تعالى على العرش استوى
من غير ان يكون له حاجة واستقرار عليه وهو حافظ العرش وغير العرش
من غير احتياج فلو كان محتاجا لقد رعى ايجاد العالم وتدييره كالمخلوقين ولو كان
محتاجا الى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا) اقول ان معنى الالهية الاستغناء عن كل ما سواه وافتقار كل

ثم بذاته تعالى غير حال في المصاحف. قال والخبر والكافذ والكتابة
معلومة لانهم افعال العباد وكلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتابة
والحروف والكلمات والآيات دلالة لقرآن اقول وبديهي من النسخة
القرآنية دلالة لخدمة العباد لكلام الله تعالى فثم بذاته وحده مفهوم
بهذه الاشياء اقول قال المصنف في العقيدة الاكبر وما ذكره الله تعالى في
القرآن عن موسى وغيره من الانبياء وعن فرعون وابليس فان ذلك كلام
الله تعالى اخبارا عنهم وكلام الله غير مخلوق انتهى وقال في شرح بدء
الانسان للعلامة المتدبر انه قد اتفق اهل الملة على انه تعالى عنكم نالوا لم يكن
متصفا بكلامه في الازل لكن متصفا بضده وهو السكرت وذلك من
التي اخص تعالى الله عن ذلك ثم اختلفوا في ذهب اهل الحق عنهم ان كلام الله
تعالى معنى فثم بذاته ليس بحرف ولا صوت لان الحرف والصوت
مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق لا تتعقبا مع الحوادث بذاته تعالى
ادعوا من امارات الحوادث وقامه ساكن رغبة ايضا كبحر الكلام قال
المن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كاذب بانه العظيم والله تعالى
لا يزال كما كان وكلامه قد رده او كتب معفرا من غيره في الملة الله
قال ابو يوسف رحمه الله ان ابا حنيفة نزع في خلق القرآن سنة اشهر فنفق
رأيه على انه غير مخلوق وان من قال بخلق القرآن فهو كذا في الشرح

● 二 ●

اخرج الدارمي عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ

بن جرير وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسم يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا حقة منقطة في ارض
فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة وكما
في الهبة السنية للسيوطي

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه (وتقربان القرآن كلام الله تعالى
غير مخلوق ووجهه وتنزله لا نور ولا غير بل هو صفته على التحقيق) اقول
ركز الحكم في سائر صفاته تعالى في العلامة سيف الحق ابو المعين النسي
فنقول الله تعالى يسمع صفاته واسماؤه قديم زلي وصفاته الله تعالى راساؤه لاهو
ولا غير لاننا لو قلنا بان هذه الصفات سر الله يؤدي الى ان يكون آلهين
اثنين والله تعالى واحد لا شريك له ولولنا بان هذه الصفات غير الله تعالى
لكانت هذه الصفات محدثة وهذا لا يجوز انتهى (الكتاب في المصاحف
مقرر باللسن مما رخص في الصدور وغير حال فيها) اقول ليس بمجوز في
المصاحف ولا يمتثل الزيادة في القصدان حتى ان من اسرق المصاحف
لا يحترق التران كجاء الله تعالى مذكور باللسن مبرر بالقلوب مبدود
في الاماكن وليس بمجرب في الاماكن ولا في اقارب كما قال الله تعالى
لله من يتبعون الرسول النبي الامي الذي يمدونه مكتر باسندهم في التوراة
والانجيل وانما وجدوا نعمة وصفاته لا شخصه كما في بحر الكلام والحاصل
ان المكتوب في المصاحف لا يندفع الدالة على المعنى القائم بالذات والمعنى

القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
صفات الله تعالى لا تنزل ولا يندفع

فصل

قوله المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه القدرين العبد مع اعماله واقاربه
ومعرفته سموي على ان كان الفاعل مضمون فافعله ولى ان تكون مخلوقة اقول
قل هو سنة من جميع الخيرات مضمونة لله تعالى لا خلق لها
سيرة وهو مذهب سنة رتبة بعين دون سائر عاين اجمعين كذا
في الشرح * ثم ان مذهب في الافعال ثلاثة مذهب الجبرية ومذهب
القدرية ومذهب اهل السنة * مذهب الجبرية وجود لافعال كها باقدرة
لازلية فقط من غير مقدرة لقدرة حادثة ومذهب القدرية وجود الافعال
الاختيارية باقدرة الحادثة فقط مباشرة وتولدا *

الطيفة

وهي ان الامام ابو حنيفة رضى الله عنه ناظر معتزليا فقال له قل يا فقال يا فقال له
قل حاق قل حاق قل بين مخرجها فبينهما قال ان كنت خالق فعملك فخرج
الياء من مخرج الحاء فبهت المعتزلي كذا ذكره الهروي * ومذهب اهل السنة *
نصرهم الله تعالى وجود الافعال كها بالقدرة الازلية لان قدرة الحادث حادثة
لا تاثير لها مباشرة ولا تولدا كذا في المقدمة السنوسية * والحاصل ان افعال
العباد واقعة بقدرة الله تعالى وكسب العبد على معنى ان الله تعالى اجري عادته
بان العبد اذا عصم اعزم على حكمه على فعل الطاعة يخلق الله فعل الطاعة
فيه واذا عزم على المعصية يخلق الله فعل المعصية فيه وعلى هذا يكون العبد
كالوجد لفعله وان لم يكن موجدا حقيقة كذا ذكره العلامة الشارح وقامه هناك *

الشرح في خاتمة كتاب العباد ونقصيل المذاهب في

مناظرة الامام معتزلي والازالة لامر الله

احب الى الله من السموات والارض ومن فيهن كذا في البحر الرائق وقال
 علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف
 مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس في الصلاة كان له بكل حرف خمسون
 حسنة ومن قرأه في غير الصلاة وهو على وضوء نخمس وعشرون حسنة
 ومن قرأه على غير وضوء فعشر حسنة وان كان اقيام بالليل فهو افضل لانه
 افرغ للقلب كما في شرح شرعة الاسلام للعلا مة السيد علي واذا علمت
 ما ذكر فيجب تعظيم القرآن ومن تعظيمه قراءته بالتجويد والعمل بما فيه
 والله التوفيق •

✽ فصل ✽

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه (نقربان افضل هذه الامة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم) وكل من كان اسبق فهو افضل ويحبهم كل مومن تقى ويغضهم كل منافق شقي اقول اجمع اهل السنة والجمعة ان افضل الصحابة ابو بكر يدل عليه ان عليا رضى الله عنه كان خطيبا على منبر الكوفة فقال محمد بن الحنفية من خير هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قال ثم من قال عمر قال ثم من قال عثمان قال ثم من فسكت علي رضى الله عنه فقال لو شئت لانبأ تكلم بالاربع فقال محمد بن الحنفية انت فقال علي ابوك امرؤ من المسلمين وانما سكت علي لانه لم يرد ان يمدح نفسه كذا في بحر الكلام.

مصابب الحلفاء الاربعة رضي الله عنهم

بيان وفيه ايضا تم لدليل على ان الاكساب من حلال ليس بحرام لان
 بياض عليهم الصلاة والسلام كانوا متوكلين مكتسبين لان آدم عليه السلام
 ان زراعا وادريس عليه السلام كان خياطاً و نوح عليه السلام كان
 راوا و ابراهيم عليه السلام كان بزازا و موسى عليه السلام كان اجيرا
 يسب عليه السلام و محمد اعليه السلام كان غزياً انتهى ملخصا من بحر
 كلام و تمامه هناك قول او جمع المال من الحرام حرام اقول قوله و جمع المال
 الحرام حرام ظاهر لان الحرام لا يصير حلالا بالجمع كملكه و ايضا
 الحرمة تنتقل من ذمة الى ذمة فقال في الاشياء والظواهر في الحظر و الاباحة الحرمة
 رى في الاموال مع العلم بها لافي حق الوارث فن مال مورثه حلال له
 ن علم بحرمته و قيد في الظهيرية بان لا يعلم ارباب الاموال و قال في
 ضع آخر ما حرم حرم اعطوه كالربا و مهر البغي و حلوان الكاهن
 رشوة و اجرة النائحة انتهى من الاشياء والظواهر *

* تنبيه *

دانق حرام من فضة افضل عند الله تعالى من ستانة حجة مبرورة و قيل
 بين حجة متقبلة كما في غنية الطالبين للشيخ عبد القادر الكيلاني و الدانق
 ن خمس شعيرات كما قاله الاختري و قيل الدانق وزن سدس درهم
 لقيراط نصف دانق و اخرج الترمذي و ابن ماجة و البيهقي عن ابي
 يرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن
 ثمة بدنه حتى يقض عنه * قال العلماء معلقة اي محمسة ع. مقامها الكرم

الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا متوكلين مكتسبين *

فضيلة رد المال الحرام *

﴿ فصل ﴾

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه (نقر) ي معشر اهل السنة والجماعة
 (بان الله تعالى خالق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون) اقول
 قل الشارح الخلق والايجاد بمعنى واحد والخلق بمعنى المخلوق كالضرب بمعنى
 المضروب صانع العالم اوجد المخلوقات كلها وهم ضعفاء لا قدرة له
 على تأثير احوالهم عاجزون عما يتم به قوام بدنهم واليه الاشارة بقوله
 تعالى الله لذي خلقكم من ضعف انتهى (قل والله خالقهم ورازقهم لقوله
 تعالى والله خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم) اقول فانه سبحانه وتعالى
 خالق الخلق ورازقهم ثم الرزق عندنا عبارة عن الغذاء كما جاء في قوله
 تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها حلالا كان ذلك او حراما
 وكل يستوفي مدة حياته ما قدر له كذا قاله العلامة الشارح وغيره ايضا

﴿ فصل ﴾

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه (والكسب حلال وجمع المال حلال)
 اقول قال اهل السنة والجماعة ان كان له قوت فالكسب له رخصة فان كان
 مضطرا اوله اهل وعياله فالكسب عليه فريضة كذا في بحر الكلام وفيه
 ايضا ان روبة الرزق من الكسب كفر وضلال ومن الله تعالى دين وشريعة
 يدل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا حلالا
 استغفارا عن المسئلة وسعيا على عياله وتعظفا على جاره جاء يوم القيامة ووجهه
 كاقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا لمافاخرا مكاثرا لنبي الله وهو عليه

﴿ الخلق اذ الخلق ضعفاء ﴾
 ﴿ الرزق من الله تعالى ﴾
 ﴿ الكسب وجمع المال حلال بل في بعض النسخ واجب ﴾
 ﴿ الكسب كفر ﴾
 ﴿ روبة الرزق من الكسب كفر ﴾

كما ذكره الجلال السيوطي في شرح الصدور *

﴿ فائدة ﴾

من عليه ديون ومظالم جهل اربابها ويئس من معرفتهم فعليه التصديق بقدر هامن ماله وان استغرق جميعه وتسقط عنه المطالبة في العقبى كما في التنوير وعزاه شارحه الى المختبي *

﴿ فصل ﴾

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه (ثم الناس على ثلاثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه) اقول قال في القاموس اخلص لله اى ترك الرياء وقال العلامة الشارح المؤمن المخلص اى المصدق المقر من صميم قلبه قال (والكافر الجاحد في كفره) اى المصرو في القاموس الجحود الالكار مع العلم * قال (والمنافق المداهن في نفاقه) اقول قال في القاموس نافق في الدين اى ستر كفره واظهر ايمانه * وقال الشارح المنافق المداهن اى الذى اقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه وداهن مع المؤمن في نفاقه قال (والله تعالى عرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يعنى يا ايها المؤمنون اطيعوا ويا ايها الكافرون آمنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا) اقول اسندل المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه على هذه الامور الثلاثة بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم وجعل التقوى عبارة عما ينبغى لكل واحد منهم كما فسرته في المتن وتام هذا البحث مبسوط في الشرح *

قال المصنف
في ثلاثة اصناف

قل الشارح رحمه الله روي ان الله لما ركب وتعالى حاق بالوح المحمور
 وحفظه كتب فيه مكنون وما يكون ولا يعلم فيه لا الله تعالى وهو من
 درة بفضاء قوائمه يقرتان حمرا وان وهو في عظمه لا يوصف وخلق الله
 سبحانه وتعالى قلمان جوهر طوله خمسمائة عام مشقوق للسان ينسج الدور منه
 كما ينسج من اقلام اهل الدنيا المداد قال ابو الحسن ثم نودي بالقلم ان
 كتب فاضطرب من هول النداء حتى صار له ترجيع في التسبيح كصوت
 الرعد اله صف ثم جرى في اللوح بالاجراء انه تعالى فيها هو كائن وما يكون
 الى يوم القيامة فامتلا اللوح وجف القلم وسعد من سعد ونقي من شقي
 واهل هذا معنى قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير
 مستطر * اخبر الله تعالى ان جميع ما فعله الامم كان مكتوبا عليهم قال مقاتل
 كل شيء فعلوه في الزبر اي مكتوبا عليهم في اللوح المحفوظ وكل صغير
 وكبير من الخلق والاعمال مستطر مكتوب على فاعليه قبل ان يفعلوه انتهى
 كلام الشارح * واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو من نور مسيرته خمسمائة
 عام وجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدقوا بكل ما بانكم عن الله من
 قدرته وعظمته فهو القادر القاهر كذا في الهيئة السنية للسيوطي * واخرج
 البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واو
 ما خلق الله القلم ثم خلق العرش والكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء
 دفتاه من باقوته حمراء قلعه نور وكتابه نور ينظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة

روي
 في
 نسخة

وروى
 في
 نسخة

من المتو تولد لك قول ابو حنيفة رحمه الله من انكر المسح على الخفين يحف عابه الكبر وعلى قول ابي يوسف يكفر جاحده لان المشهور عنده من قسم المتواتر ومن العلماء من قال انه ثبت بالكتاب على قراءة الجرح له الزيلعي وقد انكره الرافضة ولذلك كان القول به محكوماً بانه من عقد الا سلام كذا في هداية ابن العاد وفي الخلاصة لا يصلح خلف من ينكر المسح على الخفين كذا في بعض شروح الفقه الاكبر قال والقصر والافطار في السفر رخصة بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وفي الافطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر اقول قال العلامة الشارح والقصر والافطار في السفر رخصة المراد اعتقاد حقيقة التبديل والتاخير في احكام الشرع باعتبار مصالح العباد فضلاً عن الله الرحيم اللودود وقوله تعالى واذا ضربتم في الارض الآية اي اذا سافرتم فلا اثم عليكم في قصركم الصلاة انتهى كلامه مخلصاً

فائدة

الرخصة ما بينى على اعذار العباد والعزيمة ما كان حكماً صلياً غير مبني على اعذار العباد وتامه في البحر الرائق *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (تقربان الله تعالى امر القلم ان يكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر) اقول

القصر والافطار رخصة في السفر

شرح الرخصة والعزيمة

و قد ما صدر في قول رسول منكم كبر حقه ههنا ممكن ان وضع
العبد في قبره ترابا و يقدس العبد سويا ويسلانه من ربك ومن نبيك
و من ذلك يقول مؤمن في الجواب الله ربي و محمد نبي و الاسلام
دينه قل بعضهم تدخل الروح في الجسد كما في الدنيا و قل بعضهم
اسوال الروح دون الجسد و قل بعضهم تدخل الروح الى الصدر
و قل بعضهم يدخل الروح بين الجسد والكفن و الصحيح نحن نؤمن
بذلك ولا شغل بكيفية كبره عليه في دقائق الاخبار و غيره ثم الحكمة
في قول مكرهنا من الملائكة طغنت في بني آدم حيث قالوا تعجل فيهم
من نفسه فيم و يستاك الله لآية فرد الله عليه قوله و قل اني اعلم ما لا
تعلمون و بعثت به مكرهنا الى قبر المؤمنين يسالاه عن ذلك الى آخره في امرها
ان يشهد بين يدي الملائكة بدمع من العبد المؤمن لان اقل الشهود اثنان
ثم يقول اب جمل و عماد الملائكة قد اخذت روحه و تركت له
غيره و وزجته في حجر غيره و جبريته غير و ضياعه غير و احبائه غير فبسأل
في ارض فلم يجب عن احد الا عنى فقال الله ربي و محمد نبي و الاسلام
دينه اعلموا اني اعلم ما لا تعلمون كذا في دقائق الاخبار *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله عنه او تر بان الجنة و النار حق و ههنا مخلوقون
الآن لا تفنيان ولا يفنى اهلها لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للدين
حق الكفار اعدت للكافرين خلقها للثواب و العقاب اقول قال اهل

كتاب التوبة

كتاب التوبة

كتاب التوبة

كيف يعود الروح في جسد الموتى

كتاب التوبة

وستين نضرة يحرق في نار - ويحيى ويميت ويزو بدل ويرفع
قواما وينخفض اقواما كذا في الخيئة السنية ايضا *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (وتقربان عذاب القبر كاثن
لا محالة) اقول قول المصنف ابو حنيفة في امقه الا كبر عذاب القبر حتى
للكفار كلهم ولبعض عصاة المسلمين انتهى * وقال في بحر الكلام ثم المومن
على وجهين ان كان مطيعا لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة وان
كان عاصيا يكون له عذاب القبر وضغطة القبر لكن ينقطع عنه عذاب
القبر يوم الجمعة وليلته ثم لا يعود العذاب الى يوم القيامة وان مات يوم الجمعة
او ليلته يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر ثم ينقطع عنه العذاب
ولا يعود الى يوم القيامة ويكون الروح متصلا بالجسد وكذا اذا صار
ترايا يكون روحه متصلا بجسده فينال الروح والتراب انتهى ملخصا
وقال في خزنة الروايات اذا كان كافرا فعذابه يدوم الى يوم القيامة ويرتفع
عنه العذاب يوم الجمعة وشهر رمضان بحرمة النبي عليه الصلوة والسلام انتهى
* فان قيل * كيف يوجع اللحم في القبر ولم يكن فيه الروح * فالجواب * سئل النبي
صلى الله عليه وسلم انه قيل له كيف يوجع اللحم في القبر ولم يكن فيه الروح
فقال عليه السلام كما يوجع سنك ولم يكن فيه الروح كما في بحر الكلام وتامه هناك *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (وتقربان سوال منكرو وكبير حتى

وهي الف مرة مثل السموات قل الله تعالى عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى والسدرة فوق سبع سموات وكذلك جهنم تحت الارض
السابعة قل الله تعالى كلا ان كتاب الفجار في سبعين والسمين تحت الارض
السابعة فارواح الكفار يد هب بها الى سبعين وارواح المؤمنين والشهداء
الى عليين كما في بحر الكلام *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (وتقربان الميزان حق لقوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) اقول الميزان حق للكفار والمسلمين وهو عبارة
عما يعرف به مقدار الاعمال وتوزن به اعمالهم خيرا كان او شرا كذا ذكره
الشارح وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تكتب الحسنات في صحيفة وتوضع
في كفة والسيئات في كفة اخرى وقال محمد بن علي الترمذي يوزن العمل من غير
رجل اي يوزن عمله دون شخصه فيرى ذلك كالنور والشمس والقمر وهذا
للسلام اما عمل الكافر كظلمة الليل ثم ان العمل وان كان عرضا فالله سبحانه
وتعالى قد رعى ان يصيره بحال يمكن ان يوضع ويرى وقال الشيخ
الامام المفسر ايمان المرء لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع في كفة اخرى لان
ضده الكفر والانسان الواحد لا يكون فيه الايمان والكفر كذا في بحر الكلام
لسيف الحق ابي المعين النسفي وفي تفسير المفتي ابي السعود افندي ان اعمال
الكفار لا توزن ولا يوضع لهم ميزان قطعا فان قيل * اين محل الحسنات
واين الميزان * قلنا الميزان والحساب على الصراط فيوزن حسنات كل

موضع السدرة ووضع جهنم السبعين

ميزان يوم القيامة

الامام المفسر ايمان المرء لا يوزن

سبعة اثني عشر في لاهي

السنة والجماعة نصرهم الله سبعة لا تنفي العرش والكرسي واللوحي والقلم والجنة والنار باهلها والارواح يدل عليه قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله يعني الجنة والنار باهلها من ملائكة العذاب والخور العين كما في بحر الكلام ملخصاً فان قبل *
يرد عليكم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه * اجيب * لا يرد بما تقدم من الاستثناء * وايضا قال القسطلاني في تفسير قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه * اي الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم انتهى كلام القسطلاني * وقال العلامة الشارح قلنا لا نسلم ان قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه * يدل على ان ماسوى الله تعالى يتعدم فان معناه ان كل شيء ماسوى الله تعالى معدوم في ذاته بالنظر الى ذاته من حيث انه ممكن مع قطع النظر عن وجوده لان كل ماسواه ممكن والممكن بالنظر الى ذاته لا يستحق الوجود فلا يكون بالنظر الى ذاته موجود او تمامه هناك * وفي شرح الجوهرة للقا في فقد استثنوا من ذلك العرش والكرسي والجنة والنار واهلها فلا يعترى اهلاك ولا فناء ومثل هذا الجواب عن ابن عباس رضي الله عنهما وزاد استثناء اللوح والقلم والارواح وفيه ايضا ان معنى هالك قابل للاهلاك من حيث امكانه واقتضاه وكذلك معنى فان فان معناه قابل للفناء تمامه مبسوط هناك فهذا كله رد على المعتزلة والجهمية

فائدة

خلق الله الجنة فوق سبع سموات لافي السموات وكيف يقال بانها في السموات

خلق الجنة فوق السموات السبع

من قول لا حرج من ان يمس ثيابه وسجده من حرق من عرص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز له ان يمس ثيابه وسجده
 وسأل من لا يخاف الله ويقول لا حرج من ان يمس ثيابه وسجده
 فيسجد في حرق من حرقه وسجده لا مضرب عليه ويعلم ان الله
 من عفته وحسنه طاهر صوفية ووضع على رأسه ناع من ذهب مكن
 والحوهر والبس سبعين حلة ويعمل له ثوبان سواد سم من ذهب وسواد
 من فضة وسواد من ثوبين فيرجع الى اخوانه المؤمنين فلا يعرفونه من حله
 وكله ويكون يديه كذب اعمال حسنة والبركة من الله مع عباده
 الجمة فقول هو المعروف ان فلان ابن فلان قد اكرمى الله لي ورائي
 من النار وندني في دار الجنان كما في دقائق الاخبار واما كافر فيرجع
 الى رأسه من راس حلة من نحس ذائب وقد لي عقه حبل
 اكبرت وبتعل فيه انه روي يده الى عقه ويسود وجهه وتبين
 عينه من حرق في خواتمه قد اراود فرعون منه وغر واهنه فلا يعرفونه حتى
 يقول فلان تم يعرفونه نبي وجهه الى النار فهو لا الكفر لدين يوتون
 كتابه تشهد ولا يخذلوا شتمه ولكن يامدونه من وراء طوره ثم ياتي
 مدوي عنه بابه السلام كافر راد على تحسب باسمه فيقدم الله من
 ملائكة اعداب يشتق صدره حتى يبرج يده اليسرى من رداءه
 بين كففيه ثم يعطى كفه به بشاله كفي دقائق الاخبار ايضا ثم ياتي
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين مكى كافر

واحد وسيئته من أثقلت موازينه يمضي الى الجنة ومن كان من اهل الشدة وسقط في النار روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من متى من يسقط في النار كالمطر كذا في بحر الكلام وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينصب الميزان يوم القيامة بين عمودين طول كل عمود منهما ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كاطباق الدياطينا وعرضها واحد والكفتين عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخرى عن يسار العرش وهي كفة السيئات وبين الموازين كروءس الجبال من اعمال التقين مملوءة من الحسنات والسيئات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة كما في دقائق الاخبار *

فصل *

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (و تقر بان قراءة الكتاب يوم القيامة حق اقول له تعالى اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حساباً) قول يقال له اقرأ كتابك الذي املاته بالظلم في الدنيا كفي بنفسك اليوم عليك حساباً واذا جمع الله الخلائق في عرصات القيامة واراد ان يحاسبهم تسليماً عليهم كتبهم كتظاير الحاج وينادي من قبل الرحمن يا فلان خذ كتابك بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر احد ان ياخذ كتابه الا كما امر فلا تقيا يعطون كتبهم بايمانهم والاشقياء بشائهم والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه الآية كما في دقائق الاخبار وفي الخبر اذا اراد الله تعالى محاسبة الخلائق ينادي

فقرآنه في يوم الحساب يوم القيامة

ثم طرح في النار انتهى * روى انه يؤخذ يوم القيمة بلد ثواب سبعمائة صلاة بالجماعة كما في شرح منية المصلي والبحر الرقيق وغيرها والدائق وزن خمس شعيرات كما قاله الاخري وقيل وزن سدد درهم والقيراط نصف دائق *

فائدة

من عليه ديون ومظالم جمل اربابها ويثس من معرفتهم فعليه التصديق بقدرها من ماله وان استغرق جميعه وتسقط عنه المطالبة في العقبى كما في التنوير وعزاء شارحه الى المجتبى * وفي عمدة الفتاوى اذا وجد لقطة وعرفها ولم يجد صاحبها وهو محتاج فباعها واتفق على نفسه ثمنها ثم وجد مالاً يجب عليه ان يتصدق بمثل ما اتفق * ثم الذنوب على اوجه منها ما يكون بينه وبين ربه كالزنا وشرب الخمر والغيبة والبتهان اذا لم يبلغ صاحبها الخبر ترتفع بالتوبة اما اذا بلغه الخبر لا ترتفع * لم يجمله في حلء واما ترك الصلاة والزكاة والصوم لا يرتفع بالتوبة الا بقضاء الفرائض كذا في بحر الكلام ملخصاً *

فصل

قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه (و تقربان لقاء الله تعالى لاهل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة) اقول لقاء الله تعالى لاهل الجنة حق بمعنى ان رؤية البارى عز وجل في الآخرة لاهل الجنة حق ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة لان الله تعالى موجود ودور به الموجود غير محال يدل عليه قوله تعالى

مخلص من عليه ديون ومظالم

لقاء الله تعالى لاهل الجنة حق

مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع رواه البخاري ومسلم وغيرهما كما في
الترغيب والترهيب *

﴿ فصل ﴾

قال المصنف ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه (و تقر بان الله يحب هذه النفوس
بعد الموت و يبعثهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة للجزاء و الثواب
و اداء الحقوق) اقول اجمع المسلمون على ان الله يحب الابدان بعد موتها و يبعث
الموتى من القبور و من اجواف الوحوش و من حواصل الطيور بان يجمع
اجزاءهم الاصلية بعد اعادة ما فني منها بعينه و بعيد الارواح اليها و هذا هو
الشر ثم يسوقهم الى الموقف و هذا هو الحشر فيجزئهم ان خيرا فخير و ان شرا فشر
كما في شرح بدء الامالى * قال (لقوله تعالى وان الله يبعث من في القبور)
اقول قال المصنف في الفقه الاكبر و القصاص فيما بين الخصوم بالحسنات
يوم القيامة حق فان لم تكن لهم حسنات فطرح السيئات عليهم حق جائز
و قال شارحه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كانت له مظلة لاخيه من
عرضه او شيء فليبتئله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار و لادرم ان كان له
عمل صالح اخذ منه بقدر مظنته و ان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه
فحمل عليه و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اتدرون من المفلس المفلس من
امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة و صيام و زكاة و ياتي قد شتم هذا و قذف
هذا و اكل مال هذا و سغك دم هذا فيعطى هذا من حسناته و هذا من
حسناته فان فنيت قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه

يبعث النفوس من القبور و من اجواف الوحوش و حواصل الطيور *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (وقر بان عائشة بعد خديجة الكبرى رضي الله عنها افضل نساء العالمين وهي ام المؤمنين ومطهرة عن الزنا وبريئة مما قال الر و افض من شهد عليها بالزنا) اقول من اقترى عليهم واتهمها به (فهو ولد الرنا) اقول قال الشارح بل هو كافر لانه ينكر الآيات الدالة على براءة صاحبها رضي الله عنها وعن ابينا ومن انكر آية من القرآن فهو كافر انتهى ملخصاً *

فصل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (وقر بان اهل الجنة في الجنة خالدون و اهل النار في النار خالدون) لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكافرين اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) اقول ان قوله و اهل الجنة في الجنة خالدون الخ اشارة الى ان العفو عن الكفر لا يجوز عقلا عندنا خلافاً للاشعري وتخليد المؤمنين في النار وتخليد الكافرين في الجنة عنده يجوز عقلاً ايضاً وعندنا لا يجوز لان الحكمة تقتضي التفرقة بين المحسن والمسيء ولهذا استبعد الله التسوية بينهما لقوله تعالى ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار . ام حسب الذين اجتروا حول السبت ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء بحياهم ومماتهم ما هم بمحكمون . كذا ذكر ما شارح وادلتنا وادلتهم مبسوطة في الشرح والله اعلم *

ثمرة في الترغيب والترهيب وغيره

المؤمنين عائشة بعد خديجة رضي الله عنها افضل نساء العالمين اهل الجنة واهل النار خالدون في الجنة والنار

وحدود و إنما خسرته في ربه ظفرة. ونيز ذلك من لايات راسين *

فقدل

قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه (وشفاعة نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم سرق كل من هو من اهل الجنة وان كان صاحب كبيرة
اقول بان شفاعة نبينا عليه افضل الصلاة والسلام يوم القيمة بعصاة
يومه حق كما قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا * وتقول صلى الله
عليه وسلم شفاعة لاهل الكباثر من امتي والمراد بالكبائر ثمرها. عدا الشرك
فقره الى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء * فان
قيل ، اتم ثتم الشفاعة للمؤمنين والمعتزلة يقولون مرتكب الكبيرة يخرج
من الايمان وما سند لو ابطا هر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزفي الزاني حين
يرفي وهو مؤمن ، قلنا - اراد به اذا استحل ذلك لما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يي ذر الغفاري رضي الله عنه نادى في الناس من قال
لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق كذا في بحر الكلام
لاملامة سيف الحق ابي المعين السني وغيره * فان قيل * ظاهر
الحديث يقضى ان من قال لا اله الا الله في عمره ولو مرة واحدة يموت
على الايمان قطعاً ويدخل الجنة مع ان الموت على الايمان لا يقطع به
لاحد الا لمن اخبر الصادق عنه بانه يدخل الجنة قلت * هذا الحديث
وامثاله مقيد بقيد يفهم من احاديث اخروا والتقدير من قال لا اله الا الله
ومات على ذلك دخل الجنة *

شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى ولو اصابه كبيرة

هر ما انتهى كلام دقائق الاخبار * وعن زيد بن ارقم رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان هل الجنة باكون ويشربون قل نعم واندي نفس محمد يده * ان احد هم يعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قل فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة اذى قل فتكون حاجة احد هم رتخا فيفيض من جلودهم كرتخ المسك فيضمر بطنه رواه احمد والنسائي وغيرهما كذا في الترغيب *

الترهيب من ذكر جهنم اعاذنا الله منها

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانمت لي جهنم فقال جبريل عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى امر بجهنم فافوق قد عليها الف عام حتى ايفتت ثم امر فافوق عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فافوق قد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضي شررها ولا يطفي فيها والذي بعثك بالحق لو ان قدر ثقب ابرة فثقت من جهنم لمات من في الارض كلهم * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى اندية مات اهل الدنيا من وحشة منظره وتدن ربحه *

الترهيب ايضا من دخول بعض عصاة المؤمنين النار * اللهم اجرنا منها *

اذ التي عصاة المؤمنين في النار (١) نادوا بجمعهم لا اله الا الله فترجع عنهم

خبرية للحديث السابق الذي روي عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ١٢ المصحح

ذكر جهنم اعاذنا الله منها

ذكر دخول بعض عصاة المؤمنين النار

﴿ الترغيب في ذكر الجنة ﴾

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها
قال ابنة من ذهب وابنة من فضة وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها
المسك وترايبها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ولا يموت لا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه كذا في الدر المنثور * الملاط بكسر الميم هو الذي يجعل
بين لبنة الذهب والفضة * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافاته من ذهب ومجره
على الدر والياقوت وتربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وايض
من الثلج رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح كذا
في الترغيب والترهيب * وعن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ادى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم
الحديث رواه الترمذي وقامه في الترغيب والترهيب * وفي دقائق
الاخبار قال كعب سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشجار الجنة فقال
لا تبس اغصانها ولا تسقط اوراقها ولا تنفى اوطانها وفيه ايضا عن ابي هريرة
رضى الله تعالى عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
وفيه ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة يضاء تلاء لا ينام اهلها
ولا شمس فيها ولا ليل فيها ولا نوم فيها لان النوم اخو الموت * وفيه ايضا
ان اهل الجنة لا يبرقون ولا يمتخطون ولا يكون لهم شعر الا بطون العانة لا الحاجبين
وشعر الرأس والعين ثم يزدادون كل يوم حجرا او حسنا كما يزدادون في الدنيا

عن ابي هريرة
رضي الله عنه
قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

من حديد والرابعة من نحاس والخامسة من فضة والسادسة من ذهب
والسابعة من ياقوتة كذا في قصص الانبياء ء لموات الله عليهم اجمعين *

فائدة

خلق الله في الارض الثلاثة خلائقاً وجوهمهم مثل وجوه بني آدم واقواهم
كافوا الكلاب وايدهم كيدي الانس وارجلهم كارجل البقر واذا نهم
كماذا المعز واشعارهم كاصواف الضان لا يعصون الله تعالى طرفه عين ليس
لهم ثواب ليلتناهم ونهارنا ليعلم كذا في قصص الانبياء *

فائدة

بروي ان الملائكة قالت يارب لوان السموات والارض حين امرتها
عصياك ما كنت صانعا بها قال كنت امر دابة من دوابي فتعلمها قالوا يارب
واين تلك الدابة قال في مرج من مرجى قالوا يارب واين ذلك المرج
قال في علم من علومى كذا في قصص الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه
عليهم اجمعين للشمالي والحمد لله رب العالمين *

تم الكتاب بحسن توفيق الله وتأييده فارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين
طبع في الهند بمطبعة دائرة المعارف النظامية في بلدة حيدرآباد اله كن
صانها الله عن آفات الزمن *

